

بسمع تلك الصفة الحكيمة الالهية قالوا كما انه لا يسمع من
ذاته مع ان ذاته ليست جسميا ولا عرضيا كذا لا يسمع سماع كلامه
مع ان كلامه لا يكون حرفا ولا صوتا وفيما هو ان موسى كان في
ذلك الكلام من كراهية تشبه على ان سماع كلامه تعالى القديم
ليس من جنس كلام المحدثين وهل كان سماعه كلام موسى وحده
او مع اقوام آخرين ظاهر الية يدل للاول لان قوله تعالى وكلمه به
على تخصيصه موسى عليه السلام بهذا الشرف والتخصيص بالذم
يدل على نفي الحكم عا داه وقال القاضي لا السبعون المختارون سمعوا
ايضا كلامه فالان الفرض باحضارهم ان يحضروا قوم موسى
يخبره هناك وهذا المقصود لا يتم الا عند سماع الكلام وايضا
ان تكليم الله موسى على هذا الوجه منجزة وقد تقدمت نبوة موسى
فلا بد من ظهور هذا المعنى لغيره وما سمع عليه السلام كلام
ربه اشتاق اليه مروية سبحانه **قال رب امرني انظر اليك** قال
في اللشاق فاني منقول امرني محمد وانا امرني نفس النظر اليك
فان قيل الروية عين النظر فكيف قيل امرني انظر اليك اجيب بان
معنى امرني نفسا اجعلني متمكنا من مرويتك بان يحلني فانظر اليك
واراد وحدي وفي هذا دليل على ان مروية تعالى جارية في
الجملة لان طلب الاستجواب من الانبياء حال خصوصا ما يقتضي
الجهل بالله تعالى ولذلك مره بان **قال له لك شرابي** دون ان

امرني

التي تولت على قوم فرعون حتى عمرهم الله في البحر ليعرفهم
وهو عبادتهم غير الله فحلم جهلهم الي ان قالوا لنبيهم
موسى اجعل لنا الها **كالم الله** وفي ذلك تسلية النبي
صلح الله عليه وسلم مما سري من بني اسرائيل بالمدنية تذكرا
لحال الانبياء وان طلام جهول كنون الامم عصية الله
وقليل من عباده المتكلمين **قال موسى** مراد عليهم **انهم قوم**
مجهلون وصفهم بالجهل المطلق والذم لبعدهما صفة
امرني وبنامركب ولد تنظر اليه تشبها علم انه قاصر عن
مروية ما توقعها على من في المراب لم يوجد فيه بعد وحمل
السؤال لتبكيته قومه الذين قالوا ان الله جهمرة كما قاله النبي
مخشريا اي اخذ خطأ اذ لو كانت الروية مستغفة لوجب
ان يحضروا ويذبل شجرتهم كما فعل به حيث قالوا اجعل لنا الها
والاستدلال بالحوجب وهو قوله تعالى ان قران على استعجاب
لها اخذ خطأ واذ لا يدل الاخبار عن عدم مروية اياه
على انه لا يراه البتة وان لا يراه غيره اصلا فضلا عن ان يدل
على امره الله فان اهل البدع والخوارج والمعتزلة
وبعض امر حبيبة قالوا ان يكون لنا بيد النفس وهو خطأ
لانها لو كانت للتلاميذ لزم التساقض بذكر اليوم في قوله
تعالى فلن ان كل يوم انسيا ولزم التكرار بذكر ايد في قوله

Copyrighted by Sunan University